اللباب في علل البناء والإعراب

فصل .

وحدّ المضمر هو الاسم الذي يعودُ إلى ظاهرِ قبله لفظاً أو تقديراً والاشتقاق موجودٌ فيه وهو الاستتارُ لأنّ َ الضمير لا يدُلّ ُ على المسمّ َى بنفسه وهو في نفسه محتمل فالراجع إليه الضمير لا يبين من نفس الضمير بل هو مستور فيه .

فصل .

وإنّ َما جيء بالضمائر للاختصار وإزالة اللبس وذلك أنّ َك لو أعدت لفظ الظاهر لم يُعلم أنّ َ الثاني هو الأوّ َل وفيه أيضاً إطالة كقولك جاءني زيد فقلت له ولو قلت فقلت لزيد لم يعلم أنّ َ زيداً الثاني هو الأوّ َل .

فصل .

وإنّ َما كان في الضمائر المرفوعة والمنصوبة متّ َصل ومنفصل لأنّ َ المرفوع والمنصوب الظاهرين يتقدّ َمان على العامل فيهما ويتأخّ َران فضميراهما كذلك فإذا تقدّ َما انفصلا لحاجتهما إلى القيام بأنفسهما وإذا تأخّ َرا انفصلا لاعتمادهما على العامل وأمّ َا المجرور فلا يكون إلاّ َ متّ َصلاً لامتناع تقدّ ُمه على الجارّ ِ .

فصل .

وضمير المتكلّ ِم المنفصل المرفوع أنا والألف بعد النون زائدة في الوقف لبيان